Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الأدب دارساً منذ عام (1891)، وبعد أربع سنوات يتحصل على إجازة في الآداب أي في سنة (1895)، ويقبل موظفاً في وزارة التعليم، في قسم المكتبات، لكنه وحالما يباشر العمل لا يطيقه فيستقيل. ويمضي كثيراً من الوقت في السفر مع أصدقائه، وحين يتعرف إلى الموسيقار (رينالدوهان) يسافر معه إلى بريطانيا ليرى الأمكنة التي وصفها الأدباء الانكليز في مؤلفاتهم التي عشقها بتشجيع من أمه، خصوصاً كتابات الكاتبة جورج إليوت (التي كتبت كثيراً عن اليهود، خصوصاً روايتها -دانيال ديروندا- التي كتبتها سنة 1874 وهي تعد أخطر رواية انكليزية كرّزت للصهيونية قبل قيام الحركة الصهيونية ذلك لأن الرواية احتوت بين تضاعيفها على برامج يهودية -صهيونية من أجل عودة اليهود إلى أرض الميعاد- فلسطين، وهي تدعو إلى إنشاء منظمة يهودية لها برامجها السياسية والفكرية والاجتماعية تشرف على أمر العودة إلى فلسطين، هذه المنظمة التي ستكون بعد حوالي ربع قرن من الزمان الوكالة اليهودية و المؤتمرات الصهيونية). وكتابات ديكنز (الملأى أيضاً بالشخصيات اليهودية)، وراسكين، وتوماس هاردي.. الخ.

بعد عودته من رحلته إلى بريطانيا، وقد تركت في نفسه تأثيرات بالغة، عمل على روايته (جان سانتوي) وقد استمر في كتابتها حوالي خمس سنوات، ولم ينقحها، بل لم ينشرها في أثناء حياته، وإنما نشرت بعد وفاته بحوالي ثلاثين سنة بعدما ظلّت مجهولة، أي أنها نُشرت سنة 1952، وهي تشتمل على مقاطع كبيرة جداً من سيرته الذاتية وتصرفاته الخاصة التي خجل أن يخرجها مطبوعة في أثناء حياة والديه كي لا يكشف نوازعه وتصرفاته وهواجسه وسلوكه المريب (الانطوائي) الذي كان غامضاً في معظمه وخصوصاً من قبل والده الذي حار به.

في الفترة ذاتها كان يعمل على بعض القصص والقصائد التي كان يقرأ بعضاً منها على أصدقائه، وقد جمع هذه القصص والقصائد في مخطوط عنوانه (المسرات والأيام) سنة (1896)، وراح يعرضه على دور النشر التي لم ترغب به، فما كان منه إلا أن نشره على نفقته الخاصة في السنة ذاتها (1896) بطبعة أنيقة جداً مصحوبة برسوم جميلة للرسامة (مادلين لومير)، وبتوضيحات موسيقية لصديقه الموسيقار (رينالدوهان)، ومقدمة للكاتب الفرنسي المشهور آنذاك أناتول فرانس (وقد عد مارسيل بروست حصوله على مقدمة فرانس ضرباً من التوفيق والنجاح غير المتوقعين)، غير أن الكتاب لم يلاق الرواج المطلوب لا سيما وأن